

استنفار عالمي لمواجهة إنفلونزا الخنازير



يشهد كثير من دول العالم حالة استنفار لمواجهة إنفلونزا الخنازير بعد تنامي المخاوف من تحولها إلى وباء عالمي، وبعد ارتفاع عدد ضحاياها في المكسيك، إضافة إلى ظهور إصابات في دول أخرى منها الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا.

فقد ارتفع عدد وفيات الأشخاص التي سببتها إنفلونزا الخنازير في المكسيك إلى ١٠٣، حسب ما أعلنه وزير الصحة المكسيكي خوسيه أنجيل كوردوبا، مضيفاً أن نحو ٤٠٠ شخص لا يزالون يخضعون لفحوص في المستشفيات، من أصل ١٦٠٠ يشتبه في إصابتهم بفيروس "أتش ١ أن ١" المسبب للمرض.

وقد توقفت أنشطة الحياة في مكسيكو سيتي، وهي واحدة من أكبر مدن العالم، حيث أغلقت المطاعم ودور السينما والكنائس أبوابها، وبقي ملايين الأشخاص داخل منازلهم.

مساعدة البنك الدولي

وقرر البنك الدولي منح المكسيك ٢٠٥ ملايين دولار لمكافحة المرض، تقدم منها ٢٥ مليون دولار على الفور لتوجه إلى "الاهتمام بالاحتياجات الأكثر إلحاحاً" مثل توفير العقاقير والأجهزة الطبية، حسب ما ذكره وزير الصحة المكسيكي أوغستين كارستنس.

وأضاف كارستنس خلال مؤتمر صحفي بمقر صندوق النقد الدولي أن ١٨٠ مليون دولار أخرى ستقدم على المدى المتوسط بهدف تحسين المؤسسات الصحية بالبلاد.

وفي الولايات المتحدة أعلنت حالة طوارئ وتم تنشيط جهود المراقبة الطبية بعد التأكد من إصابة ٢٠ شخصاً بإنفلونزا الخنازير.

وقالت وزيرة الأمن الداخلي جانيث نابوليتانو إن إعلان هذه الإجراءات ضروري لتوفير موارد الوكالات على المستويين الاتحادي والمحلي وبالولايات وإجازة صرف أموال لشراء مزيد من الأدوية المضادة للفيروس.

حظر الاستيراد

وفي الصين -التي لم تظهر فيها لحد الآن أية إصابة- حظرت السلطات استيراد الخنازير ومشتقاتها من المكسيك والولايات المتحدة، وحثت مواطنيها على الحذر والإخبار عن أية حالة مشتبّه فيها، ونصحتهم بعدم الاحتكاك بالخنازير.

وقال ناطق باسم وزارة الصحة الصينية إنها تركز حاليا على توعية الناس بطبيعة المرض وأعراضه وسبل الوقاية منه، وتجري فحوصات على كل من سافروا في الأيام الأخيرة إلى المكسيك أو الولايات المتحدة.

وأكدت منظمة الصحة العالمية أن دول آسيا أكثر استعدادا من باقي مناطق العالم لمواجهة إنفلونزا الخنازير، وذلك للتجربة التي اكتسبتها بعد تعرضها في السنوات الماضية لفيروس "سارس" وإنفلونزا الطيور.

فحص المسافرين

وفي كل من كندا ونيوزلندا وإسبانيا وأستراليا والبرازيل وكولومبيا أعلنت السلطات الصحية أنها أجرت فحوصا لأشخاص عادوا في الأيام الأخيرة من المكسيك.

وزادت أستراليا من إجراءات الرقابة الصحية للوافدين على مطاراتها، خصوصا من دول أميركا، ووضعت مستشفياتها وطواقمها الطبية في حالة استنفار، وأصدرت تعليمات بمراقبة الفيروس المسبب للمرض ومنعه من الانتشار.

وعلى المستوى العربي أكدت وزارة الصحة الأردنية خلو المملكة من مرض إنفلونزا الخنازير، داعية إلى اتخاذ إجراءات احترازية، كما أعلنت وزارة الصحة المصرية في بيان لها الأحد أنه لم تسجل أي إصابات بالمرض في البلاد.

وعلق الأردن استيراد منتجات الخنازير من الدول التي سجلت إصابات بالإنفلونزا في إجراء احترازي، وشددت السلطات الصحية الرقابة على مزارع الخنازير الخاصة المنتشرة في المملكة، والتي قدرت وزارة الزراعة أنها تؤوي ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ خنزير.